

أنت وهم

طه الجند *

قل يا أخي
وأنت أيتها المرأة
الرجل المتصدر
والعابر في الرصيف
ما الذي يدعو للعُجب؟
تتقدم في النهار
وتتدم في الليل
تهبُّ الريح في اتجاهك
لكنها ليست لك
تزهو بالأبناء
فيتركونك للشيوخوخة والبرد
ما تدخره ليس كافياً .

ها هو العصفور يحطُّ على العذق
لا يدعي ملكيته للشجرة
ولا يسطو على عش الجار
يعيش بخفة
ويهمضي بيسر .

* شاعر من اليمن .